



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأمم المتحدة
للأغذية والزراعة

A

مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

الدورة الحادية والثلاثون¹

26-28 أكتوبر / تشرين الأول 2020

مذكرة مفاهيمية عن مبادرة العمل يدًا بيد: نهج جديد لمكافحة الفقر والجوع

أولاً - المقدمة

1- ينص إعلان مالابو الصادر عن الاتحاد الأفريقي في عام 2014² على التزامات بشأن تعزيز المساءلة المتبادلة سعياً إلى حشد إرادة سياسية أقوى من جانب القادة في البلدان الأفريقية وهي التزامات تتجلى من خلال آلية استعراض الأقران لضمان قيادة فعالة وملكية أقوى على الصعيد القطري وشراكة أمتن تفضي في نهاية المطاف إلى نمو وتحوّل زراعي مستدامين. وتخوض البلدان الأعضاء عملية استعراض للزراعة كل سنتين تقوم على التتبع والرصد ورفع التقارير بشأن التقدم المحرز على صعيد التنفيذ، إضافة إلى تشجيع المواءمة والتوحيد والتنسيق بين مختلف الجهود القطاعية ومختلف البرامج التي تشارك فيها مؤسسات عدة. والهدف من ذلك هو أيضاً تعزيز القدرات المؤسسية الوطنية والإقليمية لتوليد المعارف والبيانات وإدارتها بما يدعم التخطيط والتنفيذ والرصد والتقييم بالاستناد إلى القرائن.

2- وتوفر خطة التنمية المستدامة لعام 2030 آليات لتيسير التنفيذ ومساندة البلدان الأعضاء في ذلك، إضافة إلى استعراض التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورفع التقارير ذات الصلة على الصعيدين الوطني والعالمي.

¹ كان من المقرر عقدها خلال الفترة 23-27 مارس / آذار 2020 في في شلالات فيكتوريا، زيمبابوي.

² الاتحاد الأفريقي، 2014. إعلان مالابو بشأن التعجيل بالنمو والتحول الزراعيين من أجل الرخاء المشترك وتحسين سبل المعيشة. https://au.int/sites/default/files/decisions/9661-assembly_au_dec_517_-_545_xxiii_a.pdf

3- وثمة أوجه تقارب ملحوظة بين معظم المؤشرات الموضوعية لقياس التقدم المحرز في تنفيذ إعلان مالابو ومؤشرات أهداف التنمية المستدامة. وتعمل البلدان الأعضاء جاهدة في سبيل مراعاة ذلك في أطرها الوطنية الخاصة بالسياسات الزراعية وعمليات رفع التقارير ذات الصلة بغرض الحصول على إطار متكامل وإرساء آليات للتنفيذ المشترك من أجل تحقيق النتائج المنشودة. ويشكل هذا سمة رئيسية لترشيد الموارد التي يجري استثمارها في هذه العمليات إضافة إلى خفض الجهود التي تبذلها البلدان للإفادة على كل من الأطر المذكورة.

4- ويدعو الالتزامان كلاهما إلى عمليات استعراض وتقييم تعود ملكيتها إلى البلدان وتأخذ هذه الأخيرة بزمامها استنادًا إلى بيانات عالية الجودة ويسهل الحصول عليها وحسنة التوقيت وموثوقة ومفصلة. وقد جرى الإقرار بالتحدي المتمثل في توليد هذا النوع من البيانات بموازاة التشديد أيضًا على ضرورة تكثيف الجهود في سبيل تعزيز القدرات الإحصائية للبلدان الأعضاء.

التحدي: تقدم بطيء باتجاه استئصال الجوع والفقر من أفريقيا

5- اعتمد الاتحاد الأفريقي إطارًا للمساءلة المتبادلة يحدد مبادئ استعراض الأقران وإطارًا للنتائج للاسترشاد به في تتبع مؤشرات الأداء. واستنادًا إلى الإطارين المذكورين، أجريت عمليتا استعراض لاحقتان كل سنتين في عامي 2017 و2019 لتقييم الأداء القطري باتجاه الوفاء بالتزامات مالابو. وعُرض أحدث تقرير عن عمليتي التقييم خلال قمة الاتحاد الأفريقي التي عقدت في شهر يناير/كانون الثاني 2020. وتشير هذه التقارير إلى أنه، رغم الجهود المبذولة والتقدم المحرز، يواجه عدد من البلدان تحديات تحول دون عودتها على المسار الصحيح باتجاه الوفاء بالتزامات مالابو. إذ يشير تقرير عام 2020 على سبيل المثال إلى أنه، من أصل 33 دولة من الدول الأعضاء التي رفعت تقارير مرحلية عن النقص التغذوي، كانت ثمان منها فقط على المسار الصحيح مع التشديد على أنّ النقص التغذوي لا يزال مرتفعًا (أكثر من 25 في المائة) في 14 من الدول الأعضاء.

6- ويشير تقرير الأمم المتحدة المشترك عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم في عام 2019³ إلى ارتفاع الجوع في أفريقيا لمدة ثلاث سنوات على التوالي حيث بلغ معدل انتشار النقص التغذوي نسبة 22.8 في المائة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وشهدت منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أيضًا ارتفاعًا مطردًا في عدد ناقصي التغذية الذي وصل إلى 256.1 مليون نسمة في عام 2018.

مبادرة منظمة الأغذية والزراعة للعمل يدًا بيد - نحو شراكات فعالة لإجراءات معجلة وأثر أكبر على الفقر والجوع

7- أطلقت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) مبادرة العمل يدًا بيد وهي مبادرة قائمة على القرائن وتعود ملكيتها للبلدان وتأخذ هذه الأخيرة بزمامها وتتماشى مع المبادئ المرسّخة في أهداف التنمية المستدامة وجرى

³ منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية. 2019. حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم لعام 2019. الاحتراز من حالات التباطؤ والانكماش الاقتصادي. روما، منظمة الأغذية والزراعة.

تصميمها لمساندة الرؤية البراجمجة لإعلان مالابو. وتضع مبادرة العمل يداً بيد سلماً بالأولويات لتدابير القضاء على الفقر (الهدف 1 من أهداف التنمية المستدامة) ووضع حد للجوع ولجميع أشكال سوء التغذية (الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة) من خلال تسريع عجلة التحول الزراعي والتنمية الريفية المستدامة. وهي تساهم من خلال ذلك في بلوغ سائر أهداف التنمية المستدامة الأخرى وأهداف إعلان مالابو).

8- وتستخدم المبادرة أحدث الأدوات المتاحة، بما في ذلك وضع النماذج وعمليات التحليل الجغرافية المكانية، من أجل تحديد أفضل الفرص المتاحة لزيادة المداخل والحد من أوجه عدم المساواة والعرضة للمخاطر لدى سكان الريف الذين يمثلون السواد الأعظم من فقراء العالم. وتستخدم هذه الأدوات لاكتساب رؤية متكاملة لمجمل الفرص الاقتصادية وتحسين عملية تحديد الغايات وتصميم التدخلات السياساتية والابتكار والتمويل والاستثمارات والإصلاحات المؤسسية على هذا الأساس. وتسد بالتالي المبادرة الأولوية للبلدان التي تكون فيها القدرات الوطنية والدعم الدولي الأضعف أو حيث التحديات التشغيلية، بما في ذلك الأزمات الطبيعية أو التي هي من صنع الإنسان، هي الأكبر. ويتواءم هذا مع التزام الأمم المتحدة بالدرجة الأولى "بعدم ترك أحد خلف الركب".

9- وتعتمد مبادرة العمل يداً بيد نهجاً قائماً على النظم الغذائية الموجهة جغرافياً ونحو الأسواق بغرض زيادة كمية الأغذية المغذية المتاحة في أسواق الأغذية المحلية والإقليمية والوطنية ونوعيتها وتنوعها وقدرة الحصول عليها. وهي تعمل على تعزيز قدرات النظم الغذائية من أجل توفير أنماط غذائية مغذية وصحية للجميع وزيادة دخل الأسر المعيشية للحد من الفقر المدقع. وتضمن مراعاة المعايير والقواعد المتفق عليها دولياً على أكمل وجه في السياسات التي تحرز تقدماً على صعيد الركائز الثلاث للتنمية المستدامة، أي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وتحقيقاً لهذه الغاية، تشجع مبادرة العمل يداً بيد الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي والموارد الطبيعية وخدمات النظام الإيكولوجي وتدعم التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته وتعزيز القدرة على مقاومته إضافة إلى أهداف رئيسية أخرى واردة في إعلان مالابو وخطة عام 2030، بما في ذلك تمكين المرأة وعمالة الشباب وتطوير الروابط بين المناطق الريفية والحضرية حول النظم الغذائية المستدامة.

10- وتشكل البيانات والتحليل المتطورة دعامة لمبادرة العمل يداً بيد بما يمكن الحكومات وشركاءها في التنمية من تحديد التفاعلات وتقييم المقايضات بين الأهداف والإجراءات بما يساعد على تحديد العقبات الرئيسية والفرص المتاحة في مجال الابتكار والاستثمار والتغيير المؤسسي. وتسعى مبادرة العمل يداً بيد، من خلال إطار متين للرصد والتقييم، إلى توفير دفعة أولى من النتائج المعيارية بحلول عام 2023 وتهدف بقدر أكبر إلى تعزيز قدرات البلدان الأعضاء من أجل رصد التقدم والتعلم المتبادل من أجل تيسير بناء شراكات فعالة لمؤازرة جهود البلدان في سبيل تحقيق هذه الأهداف.

11- وتسعى مبادرة العمل يداً بيد إلى توطيد التعاون الدولي القائم وإلى سدّ الفراغ حيثما لا تكون موجودة. وتقيم المنظمة شراكات، بالاستفادة من وجودها القطري ومن النوايا الحسنة، لتوفير وسائل التنفيذ اللازمة، بما معناه إشراك مؤسسات التمويل الدولية والمناخين والشركاء الفنيين لترجمة المعارف الفنية والسياساتية على شكل إجراءات، إضافة إلى استقطاب الاستثمارات من القطاع الخاص من خلال إعطاء معلومات عن مجالات الاستثمار لأغراض التنمية. وتؤدي الشراكات الفعالة بين القطاعين العام والخاص إلى تحقيق نتائج كفيلاً بتحول أنماط العيش وتشجع المشاهد الطبيعية المستدامة.

ثانياً - النتائج المنشودة

12- تتيح المائدة المستديرة الوزارية فرصة للاطلاع على التقدم المحرز باتجاه الوفاء بالتزامات مالابو في مجال الزراعة، إضافة إلى الهدفين 1 و2 من أهداف التنمية المستدامة وتسليط الضوء على الحاجة إلى إجراءات سريعة لتحقيق الأهداف في سياق إحداث تحول ريفي وزراعي. وتسعى في سياق هذه الجهود إلى استكشاف التجارب والفرص المتاحة لصقل شراكات فعالة وتمتينها بما يتيح الوسائل اللازمة للتنفيذ.

13- وستبحث المائدة المستديرة الفرص التي يمكن أن تتيحها مبادرة المنظمة للعمل يبدأ بيد من أجل حفز الإجراءات التي تأخذ البلدان بزمامها والتي تعود ملكيتها لها ولتحديد الأماكن التي يمكن فيها للتنمية الزراعية المستدامة وسلاسل القيمة الزراعية الغذائية أن تصلح لوضع حد للفقر والجوع، إضافة إلى المساهمة التي يمكن أن تقدمها المبادرة في سبيل تحقيق سائر الأهداف الأخرى من إعلان مالابو وأهداف التنمية المستدامة. وهي ستنظر في الإمكانيات المتاحة لتعزيز وسائل التنفيذ وستعتمد نهجاً مرناً ومبتكراً لبناء شراكات تعزز حشد الموارد في سبيل تسريع عجلة التقدم نحو بلوغ الأولويات الوطنية على صعيد التنمية المستدامة للأغذية والزراعة.

14- وعلاوة على ذلك، ستبحث المائدة المستديرة في سبل تدعيم القدرات الوطنية لتحسين التكامل بين البيانات والتحليل وعرضها من أجل الإقرار بالقيم الكمية لأوجه التفاعل والتكافل والمقايضات وتحديدتها في ما بين الإجراءات السياساتية الموضوعية بغرض تحقيق أهداف متعددة في إطار خطة عام 2030. وسيصدر المشاركون توصيات عن فائدة العمليات التحليلية المحسنة بما يمكن من صنع قرارات مستنيرة على نحو أفضل بشأن الاستثمارات والابتكار والتغيير على صعيد السياسات والمؤسسات.

ثالثاً - تنظيم المائدة المستديرة

15- إنّ عنوان المائدة المستديرة هو "مبادرة العمل يبدأ بيد من أجل تعزيز النتائج والآثار المترتبة على الفقر والجوع وسوء التغذية في أفريقيا". وستكون على شكل جلسة تفاعلية يديرها ميسر. وبعد التقديم، سيكون هناك عرض لمبادرة المنظمة للعمل يبدأ بيد وستتمهد الطريق لمداخلات المتحدثين. وسيلي ذلك نقاش وتبادل للتجارب واستخلاص للدروس المستفادة. وفي الختام، ستلخص الملاحظات الختامية الرسائل الرئيسية التي تضمنتها التوصيات التي ستدرج من ثم في التقرير النهائي للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا.

16- ومن المسائل التي يمكن الاسترشاد بها في النقاش:

(أ) ما هي المسائل والثغرات الرئيسية التي يتعين معالجتها لتسريع عجلة التقدم باتجاه تحقيق أهداف والتزامات مالابو وخطة عام 2030 من خلال التحول الزراعي والريفي؟

- (ب) كيف يمكن الاستعانة بمبادرة العمل بدءاً بيد من أجل معالجة المسائل والثغرات الرئيسية؟ ما المطلوب لكي تكون فعّالة؟
- (ج) ما هي التجارب والممارسات المتعلقة بالتعاون الدولي التي بالإمكان تشاطرها بين البلدان حول كيفية بناء شراكة فعّالة بقدر أكبر لاستئصال الفقر والجوع وسوء التغذية من أفريقيا؟ أين تفشل الشراكات عادة وما الذي يمكن أو يجب فعله لتجنّب حالات الفشل هذه؟
- (د) كيف يمكن لنظم البيانات والتحليل الجديدة التي استحدثتها المنظمة في إطار العمل بدءاً بيد أن ترتبط وحتى أن تجري بلورتها بالتشارك مع المؤسسات الإقليمية والوطنية من أجل تحديد أوجه التفاعل والمقايضات الرئيسية بين التدخلات السياساتية ذات الأولوية ولكي تستهدف على نحو أفضل التدخلات على مستوى السياسات، بما في ذلك الابتكار والاستثمار والتغيير المؤسسي؟
- (هـ) ما هي أنواع الابتكارات في مجال بناء الشراكات بين بلدان الإقليم وفي ما بين البلدان داخل الإقليم وخارجه، بما في ذلك الشراكات بين بلدان الجنوب، التي يمكن استحداثها في إطار هذه المبادرة؟
- (و) من الناحية العملية، كيف يمكن تكييف الالتزام بموجب مبادرة العمل بدءاً بيد أن يحسّن النظم من أجل رصد التأثيرات وتقييمها، بغرض تعزيز التقدم القائم على صعيد الرصد ورفع التقارير عن التزامات مالابو وأهداف التنمية المستدامة في إطار تعزيز المساءلة المتبادلة؟
- (ز) كيف يُنظر إلى دور المنظمة في مبادرة العمل بدءاً بيد من أجل تنشيط الدعم للإجراءات التي تأخذ البلدان بزمامها وتعود ملكيتها لها في سبيل الوفاء بالتزامات مالابو وتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

جدول الأعمال والمشاركون

الرئيس: الوزير	
كلمة ترحيبية وتقديم - Patrice Talla، المنسق الإقليمي الفرعي، الجنوب الأفريقي، منظمة الأغذية والزراعة	الساعة 11:00 - 11:07
ملاحظات ترحيبية للسيد شو دونيو، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة	الساعة 11:07 - 11:15
عرض مبادرة العمل بدءاً بيد - Maximo Torero، رئيس الخبراء الاقتصاديين، منظمة الأغذية والزراعة	الساعة 11:15 - 11:35
مناقشة لفريق الخبراء بمشاركة: - مفوض مفوضية الاتحاد الأفريقي للاقتصاد الريفي والزراعة - وزراء (من بوركينا فاسو وإثيوبيا وزمبابوي) - مؤسسات مالية دولية (البنك الدولي) - الأمم المتحدة (المنسق المقيم) - القطاع الخاص - ممثل منظمات المزارعين	الساعة 11:30 - 12:15
نقاش مفتوح - التجارب والتطلّعات	الساعة 12:15 - 12:45
الملخص والملاحظات الختامية - الميسّر، السيد Patrice Talla	الساعة 12:40 - 13:00